

شرح معاني الآثار

2654 - فإذا إبراهيم بن مرزوق قد حدثنا قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال أنا أسامة عن الزهري عن أنس بن مالك B هـ Y أن رسول الله A مر يوم أحد بحمزة وقد جدد ومثل به فقال لولا أن تجزع صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع فكفنه في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمر رجله بدا رأسه فخمر رأسه ولم يصل على أحد من الشهداء غيره وقال أنا شهيد عليكم يوم القيامة ففي هذا الحديث أن النبي A لم يصل يومئذ على أحد من الشهداء غير حمزة فإنه صلى عليه وهو أفضل شهداء أحد فلو كان من سنة الشهداء أن لا يصل عليهم لما صلى على حمزة كما لم يغسله إذ كان من سنة الشهداء أن لا يغسلوا وصار ما في هذا الحديث أن النبي A صلى على حمزة ولم يصل على غيره فهذا يحتمل أن يكون لم يصل على غيره لشدة ما به مما ذكرنا وصلى عليهم غيره من الناس وقد جاء في غير هذا الحديث أن رسول الله A صلى يومئذ على حمزة وعلى سائر الشهداء